

33 - توضيح الأحكام من بلوغ المرام - كتاب الطهارة (23) -

لفضيلة الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اللهم ان ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا حملنا حكما وعلما والحقنا بالصالحين واجعل لنا لسان صدق في الاخرين واجعلنا من ورث جنة النعيم واغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين 00:00:00
ولا -

يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ربنا هيئ لنا من امرنا رشدا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ما شاء الله ولا قوة الا بالله. اللهم اغفر لنا وارحمنا واعنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم - 00:00:22

في شرح بلوغ المرام التوضيح نعم الحديث الثاني والثمانون في ادب قضاء الحاجة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا 00:00:44

شيخنا وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمة الله تعالى وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمسن احدكم لا يمسن احدكم ذكره او بيمينه وهو يبول. ولا يتمسح من الخلاء ولا اظهر الالف - 00:01:07
لأنها اذا ما اظهرتها اشتبه بلام التوكيد في الصفة كأنك تأمر. اذا قلت لا لا يمسنك انك تقول فاذا اظهرت الالف قلت لا يمسن صار النهي واظحا لا يمسن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول ولا يتمسح من الخلاء بيمينه ولا يتنفس في الاناء متفق عليه واللفظ المسلم - 00:01:28

مفردات الحديث لا يمسن لا ناهية. والفعل مبني على الفتح في محل جزم. لاتصاله بنون التوكيد. هذا هو يعني هو اصلها لا يمس دخلت عليه اتصال نون النون ترى بنيا على الفتح - 00:01:58

المضارع هنا على فتح الاتصال بنون التوكيد مبني ولا الاصل في المضارع ايش العراق ولا لا نسيتم انه صار له يومين واعربوا مضارعا ان عري من نون توحيد مباشر ومن نون انا - 00:02:17

هنا نون التوكيد مباشرة اتصلت مباشرة بيني يتتحول الى البناء من الاعراب الى البناء اللي بعده قال ولا يتمسح ها صار مبني على السكون تحول من الاعراب الى الميناء يقول مسست الشيء اي افضت اليه بيدي من غير حائل - 00:02:41
السوستة مسا يا مس. يا مسو يقول مسسته بالكسر تمسه مسا ومسيسا ومسيسا ومسسته كنصرته وربما قيل ايش في حذف السين اين يعني يقول الاصل مسسته ومسسته فنصرته. ها يعني - 00:03:12

نصرته ينصر مس ومسسته بالكسر يعني هذا يعني الفتح وفتح السين وكسره. مسست ومسست احنا موجود وراك ما ذكرت كل الحركات انما لم يظهر الجزم ما هو موجود عندك - 00:05:03

ممکن تقرأ من اول؟ لانه موجود فيما يأتي مفردات الحديث لا يمسن لا ناهية والفعل مبني على الفتح جزم لاتصاله بنون التوكيد تقول مسست الشيء اي افضت وانما لم يظهر الجزم لاجل الادغام - 00:05:40

عند فك الادغام يظهر الجزم في وانما اتصال الفعل بنون التوكيد متحركة بالفتح لا يمسن طيب فتقول ها فتقول تقول مسست الشيء اي افضت اليه بيدي من غير شف يقول مسجت بالكسر عندي - 00:05:57

موجود الكسر اليه بيدي من غير حايل. ايه طيب يعني هذا حذر انه نبه على الفتح الذي ذكر في القاموس ها وذكره يعني وذكره

ذكره في القاموس بالكسر عليكم السلام اولا اللي ذكرها اولا قال ثم قال مسستم بالفتح - 00:06:20

ذكره في القاموس السين ها وفتحها حتى لا يوهم انه خطأ لانه ذكر وجها واحدا انكسر اوهم النوع الثاني خطأ. ماشي ولا يتensus من باب التفاعل الذي يشار به الى التكفل. المراد الاستنجاء بيمينه. واعم من ان يكون في القبر او الدبر - 00:06:55

الخلاء ممدوها واهم من ان يكون في القبر والدبر لانه قال من الخلاء بيميني هو الذي من الخلاء اما في القبلة وفي الدبر نشوي فيها بك نعم منها ايش الثاني - 00:07:24

صيغة التensus من باب ممكناً افعل التكفل لا اكثر من كذا. يعني ان كلمة المسح ما له الا كذا لانه اذا كان في الخلاء المقصود ذو القبل والدبر اما مطلقا - 00:07:48

والمراد الاستنجاء بيمينه هذا واحد. واعم من الخلاء. ها. يعني لكن المراد هنا لو قال وتأتي اعم ممكناً اما هنا المراد الاستنجاء بالقبل والدبر استنجاء اما هو في القبل والدبر - 00:08:14

او اذا اراد ان يقول مثلا النجاسة ولو على غير القبل او الدبر قد تكون النجاسة مثلا على الرجل على يزيلاها بيمينه هذا تحتاج الى دليل لان الذي جاءه نقل ولا يتensus - 00:08:30

مراد الخلاء الخلاء مراد الاستنجاء يعني المسح بالاستنجاء المقصود بالدبر موضع الخروج بالدبر او بالقبل اذا كان اعم من القبل او الدبر يعني شيء زائد وشو الثالث لانه قال وتأتي اعم ممكناً التensus - 00:08:45

طيب ماشي الخلاء ممدود يطلق على الفضاء. والمراد به هنا موضع الخارج من السبيل ولا يتensus في الإناء المراد هنا ليس المكان اما المراد به ايش نفس الخارج مثل ما يسمى يطلق على الغائط - 00:09:14

يطلق الغائط عليه يطلق على البراز الى اخره اللي سماه باسم الخلاء عن المشهور تسميته بالغائط والبراز الخلاء يطلق على المحل كما ان الغائط يطلق على المحل لكن هنا الان - 00:09:34

جاء اطلاق الخلاء على نفس الخارج ولا يتensus في الاناء من باب التفعل. يقال تنفس يتensus تنفساً والتensus ادخال النفس الى رئتيه واخراجه منهما فتدخل الريح وتخرج من انف الحي ذي الرئة - 00:09:58

والمراد هنا التنفس في الاناء اثناء الشرب. والفعل يتensus وتروع الافعال الثلاثة بالرفع على ان لا للنفي دون النهي لا يمسن اه هذا لانه اتصال بنور التوكيد سواء كانت اه - 00:10:17

سواء كانت لا ناهية او نافية ما دام اتصلت بالتوكيد فهي مبنية بسبب اتصالها بنون التوكيد لكن يتensus ويتنفس رؤية لا يتensus لا يتensus ولم تعمل لا به لانها نافية لا ناهية. العاملة الجازمة هي الناهية - 00:10:39

وعلى هذا يقول تروع على انها للنفي ولا للنهي ومتظمن النهي والنفي متظمن مثل حديث لا بيع بعظامكم على بيع بعظام في رواية لا بيع بعظامكم على بعظام ناحية متضمنة للنفي - 00:11:05

نفي المتضمن للنهي ما يؤخذ من الحديث النهي عن مس الذكر باليمنى حال البول ثانيا النهي عن مس المرأة النهي موجود لكن النهي كراهة يذكر هذه المسائل في الخلاف النهي لكن الكراهة وكذا. بالحكم كان احسن - 00:11:22

النهي عن مس النهي النهي عن مس الذكر باليمنى حال البول ثانيا النهي عن مس المرأة فرجها باليمنى حال البول. لانه عام ان قول احدكم يشمل الذكر والانثى وقوله ذكره ليس على سبيل التخصيص - 00:11:45

فرج المرأة لانه يعني بالغالب والخطاب كان للرجال نقل حتى للمرأة لان المقصود به ان هذا هو مخرج النجاسة ثالث النهي عن الاستجمار باليمنى ومثل الاستنجاء بها. هذا على حسب الكراهة. نعم - 00:12:03

رابعا وجوب اجتناب الاشياء النجسة. فاذا اضطر الى مباشرتها فيمكن باليمنى الاصل التحرير يعني ما يأتي شخص بلا حاجة ويأخذ النجس يتensus ويقول لك كذا لا لكن آلا الحاجة سيختاج نزاله والغسل ضرورة - 00:12:29

خامسا بيان شرف اليد باليمنى من باب المفاضلة والا جميع الاجزاء الانسان لها فضيلة لكن باب المفاضلة باليمنى اكرم سادسا ان تعد اليمنى للاشياء المستطابة لما في الصحيحين كان يعجبه التيم في تنعله وظهوره وفي شأنه كله. نعم - 00:12:48

كان يأخذ باليمين يعطي باليمين وأكمل باليمين وامر بهذا النهي عن التنفس في الاناء حيث يكرهه من بعده. ولأن لا يسقط فيه شيء من فضلات فمه او انهه. وربما عاد الضرر على الشارب ايضا. نعم - 00:13:11

ثامنا العناية بالنظافة لا سيما في المأكولات والمشروبات التي يحصل من تلوثها ضرر في الصحة تاسعا سمو الشريعة الاسلامية حيث امرت بكل نافع ونهت عن كل ضار، فهذا الحديث جمع الادب والتوجيه الرشيد في ادخال ما ينفع البدن - 00:13:31 يغذيه وفي اخراجه وفي حال اخراج فضلات النجس خلاف العلماء اختلف العلماء هل النهي الوارد في الحديث للتحريم او للتنزيه؟ ذهب الظاهريه الى التحرير اخذا بظاهر الحديث. وذهب الجمهور الى انه - 00:13:51

الكراءه وان النهي ارشاد وتوجيه. وهذا هو الراجح فان الشريعة الاسلامية فيها اوامر ونواه في مسائلها وجزئياتها. والعلماء طبعا لهذه الاوامر والنواهي. مختلفون بين من يفهم منها الوجوب او التحرير. وبين من يفهم منها الاستحباب او الكراهة - 00:14:07 يقول خلافهم بسبب هذه النواهي. هذه نواهي العلماء مختلفون تبعا لهذه العلماء تبعون عندك تبعناها النصب. نعم يا شيخ. في هذا الصواب نحن من باب قلت العلماء تبع بالرفع صار مبتدأ خبر - 00:14:27

طبعا تعليلية لكنها جاء بها معرضة. فهي العلماء مختلفون. خبره مختلفون باي شيء تبعا لهذه الاوامر نظرا لها بسببها واحسن مسلك في فهمها هو ان نربط تلك المسائل الفردية بالقواعد الشرعية العامة. ومن تلك القواعد ان الشريعة جاءت لقرار المصالح ودفع المضار - 00:14:55

سواء اكانت تلك المصالح خالصة او راجحة. كما جاءت نواهيهنا ناهية عن كل مفسدة. سواء اكانت خالصة او راجحة فاذا طبقنا القواعد العامة تطبيقا صحيحا كانت الاحكام واضحة جلية. وقبلتها النفس بطمأنينة وارتياح. لأن مأخذها واضحة ظاهرة - 00:15:24 هذا بالنسبة الى قبول نفس النهي انه صحيح كنا نريد ان نفهم الواجب او محرم الامر آآ الامر والنهي هل هو مكره او محرم؟ هل هو واجب او مندوب - 00:15:44

لكن كانه يقول ننظر الى نفس القاعدة قاعدة المصالح هل هي من المصالح الضرورية تكون واجبة لان المصالح تختلف واضح ضرورية صالح حاجية ومصالح تكميلية واذا كانت من الضرورية وال حاجية وصلت الى حد - 00:15:58

الواجب او كان يضر بالضرورية وبال حاجية الى حد التحرير واذا كانت المصلحة هذه تكميلية تحسينية فيكون الامر بها للاستحباب او النهي عنها ذكرى هذه قاعدة عامة واضحة ذي ولا ما هي واضحة؟ ايه - 00:16:21

لما قال غطي فخذك فان الفخذ عورة هنا على الفخذ هل هذا متعلق حاجة مصلحة العورة هذى ستر هذه العورة. حاجة او تحسين لاما عبر بالعورة يدل على انها للعورة ها ولذلك قالوا يحرم - 00:16:48

والذين قالوا انه لا يحرم ها النظر في نفس الحديث في علة الحديث وما عارضه اشياء النظر هذا كمثال يعني خذوا زينتكم عند كل مسجد. جاءت بعد قوله واذا فعلوا فاحشة وظلموا انفسهم - 00:17:14

اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر الفحشاء سماه فحشاء ثم قال خذوا زينتكم عند كل مسجد لذلك قال علماء الزينة - 00:17:33

زينة لان سبحانه الله جاء في سياق الآيات الزينة التحسينية الزينة الضرورية او الحاجية. الزنا التحسينية في قوله يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان. كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهم لباسهم ليربيهم سوءاتهم انه - 00:17:50

ولباس التقوى نعم قد انزل عليكم سينات سوءاتكم وريشا هنا هذا المقصود التي قبله اللباس يواري سوءاتكم هذا العورات وريشا تكميلي حسيني الجيش قالوا الزينة وهو مأخوذ منه لانه يكون اكثرا من - 00:18:14

يغطي فيه جمال ثم جاء في الاخير ذكر اظهار السوءات والفاحشة وطاف وكذا ثم قال خذوا زينتكم عند كل مسجد اتى برفض عام يشمل الجيش والباس الذي يواري السوءات لذلك تجد العلماء يقولون يجب - 00:18:42

ستر العورة في الصلاة والافضل ان يتتحمل مع ان العبارة عبارة زينة لان الزينة ستر العورة زينة ولباس الجيش من الثياب الجميل زينة تكميلية وذلك زينة ضرورية او حاجية وهكذا هذه قاعدة الشريعة وهذه مفيدة نبه اليها الشيخ - 00:19:02

ومثلها فهم مثل هذه الاحاديث الحديث هذا هل هو متعلق بالضروريات وال حاجيات او متعلق بالتكاملية هذا مراد الشيخ يمكن يقول
واذا طبقنا يمكن ظهرها فيما بعد اذا طبقنا هذه النواهي على هذه القاعدة وجدنا انها ليست مما يقتضي التحرير. وانما هي ادب
وسلوك وارشاد مستحسن. واضح - 00:19:29

ادب اذا هي ايش ؟ تكميلي وليس حاجي ولا ضروري تحسيني ومن هذا صار ايش النهي عنه للكراهة ايوة اذا طبقنا هذه القاعدة
على تلك النواهي وجدناها نواهي لا يقتضي تركها مفسدة كبيرة. او لا يمكن التحرر منها الا بهذا الاسلوب. فصارت عند جمهور العلماء -
00:19:54

من باب الاداب والتوجيه والارشاد وتركها من الكراهة التنزيهية هذه قاعدة شف الظاهرية خالقوها لان ما عندهم يعني فقه هذه
القواعد عندهم فقط يعني قواعد ان الامر للوجوب والنهي للتحريم مطلقا ها ؟ لا - 00:20:18
من هنا قال العلماء يعني مسائل القاعدة وان كان قل من يتطرق لها تصريحا في الوصول لكنها تجدها في الفقه وهي انه اذا كان النهي
او الامر في الاداب فانه يكون الامر الاستحباب والنهي - 00:20:37

للكره هذا مقصوده بالاداب لان الاداب التحسينية بصفة عامة سواء كان ادب او شيء اخر يعني متعلق حتى ولو في عبادة. ما دام انه
تكميلي تحسيني وهو على الاستحباب وان كان نهي فهو على - 00:20:57
الكرهه اخذ من هذه العموم في الشريعة ترى يعني ما يحسنها الا هؤلاء الناس فقهاء المدينة يعني سموه يسمونه العلماء فقه
النفس اختلط الفقه بدمائهم ولحومهم وانفسهم حتى صاروا - 00:21:12
يفهمون ماخذ هذه الامور طيب يكفيانا في هذا الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين صلى الله وسلم -
00:21:32